

Role of transcatheter arterial chemoembolization with or without radiofrequency ablation in the management of patients with hepatic malignancy

Ahmed Hassan Alerian

يعد سرطان الكبد أكثر أورام الكبد الأولية شيوعاً و تزداد معدلات الإصابة به عالمياً. كما يعتبر تليف الكبد الناتج عن الإلتهاب الكبدي الفيروسي العامل الرئيسي للإصابة بسرطان الكبد. ويعتبر نظام (عيادة برشلونة لسرطان الكبد) (BCLC) حالياً أفضل الأنظمة المرحلية المطروحة لتقييم مرضى سرطان الكبد حيث يأخذ في الاعتبار مرحلة الورم وظائف الكبد، بالإضافة إلى الحالة الجسمانية للمريض. وتبعاً لتقييم هذا النظام، فإن العلاج الكيميائي بالحقن عن طريق القسطرة الشريانية مع تجليط الشريان المغذي للورم يعد أنسب طرق العلاج لمرضى المرحلة الوسطى لسرطان الكبد حيث يحسن معدلات الحياة لهؤلاء المرضى دون أعاقه لطبيعته حياتهم اليومية. ونظراً للتطور التكنولوجي في مجال العلاج بواسطة التردد الحراري، فقد أمكن استخدامه في علاج مرضى المرحلة الوسطى لسرطان الكبد. و لقد أظهرت النتائج الأولية أن دمج العلاج بواسطة التردد الحراري مع العلاج الكيميائي بالحقن عن طريق القسطرة الشريانية مع تجليط الشريان المغذي للورم أدى لعلاج أحجام أكبر من أورام سرطان الكبد. و قد أجريت أبحاث عدة للمقارنة بين نتائج العلاج الكيميائي بالحقن عن طريق القسطرة الشريانية مع تجليط الشريان المغذي للورم منفرداً و نتائج دمج مع العلاج بواسطة التردد الحراري. و قد تبين أن دمج العلاج الكيميائي بالحقن عن طريق القسطرة الشريانية مع تجليط الشريان المغذي للورم مع العلاج بواسطة التردد الحراري قد أدى إلى نتائج أفضل من العلاج الكيميائي بالحقن عن طريق القسطرة الشريانية مع تجليط الشريان المغذي للورم منفرداً فيما يخص معدلات الحياة قريبه المدى وكذلك معدلات الإرتجاع الموضعي للورم، وبإستثناء بعض الأعراض الجانبية حيث لم ينشأ عنه مضاعفات أدت للفشل الكبدي أو الوفاة. كذلك تبين التأثير التكاملي للعلاجين حيث يبسر كل منهما عمل العلاج الآخر، كما تبين أن الحجم الأقصى للورم يعد العامل المؤثر في احتمالية الإرتجاع الموضعي للورم حيث كانت معدلات الإرتجاع أعلى للأورام التي تخطت الخمسة سنتيمترات عن تلك الأصغر (من 3-5 سنتيمترات). و يحتاج هذا الدمج في العلاج الكيميائي بالحقن عن طريق القسطرة الشريانية مع تجليط الشريان المغذي للورم مع العلاج بواسطة التردد الحراري لمزيد من البحث فيما يخص علاج الأورام التي تخطت الخمسة سنتيمترات. ما زال العلاج المشترك لعلاج حالات سرطان الكبد تحدياً يحتاج لدراسات أخرى ولتقييم المدى البعيد للعلاج.